رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية | الدرس11 حديث 11 | دع ما يريبك إلى ما لا يريبك | الشيخ حسن بخاري .5102.50.40

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نسمع من ثلاثة منكم او خمسة حديث اليوم الحادي عشر تفضل - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما قال حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريدك الى ما لا يريدك اللهم اتفضل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعما يريبك الى ما لا يريبك. نعم - 00:00:20

مساء الخميس طيب تفضل. صلى الله عليه وسلم الوزير رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب اتفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ست رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته - 00:00:50

عجبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح. طيب ما معنى سبت؟ ما الفرق بين حفيد وصدق؟ حفيد من من - 00:01:40

ايوة العكس نعم نعم السبط ابن البنت. والحفيد اعم. قال الله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. فسبطوا الرجل هو ابن بنته. ان - 00:02:00

كون انت جده لكنه ابن بنتك يقال له سبط. فالحسن ابن علي ابن ابي طالب هو ابن فاطمة. بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنبينا صلى الله عليه وسلم جده لامه جده لامه فيقال له صدقه. في الحديث وصف - 00:02:30

اخر للحسن قال وريحانته يعني هو ريحانة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما معنى ريحانته تعرفون الريحان؟ نعم. ما هو الريحان؟ نبات طيب الرائحة. نبات طيب الرائحة. فوصف الحسن وها هنا بانه ريحانة رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني ثبت في السنة - 00:02:50

صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الريحان. وكان لا يرده فاذا هدي له ريحان قبله. لانه لانه طيب الرائحة خفيف المحمل ما يكلف شيئا ورائحته طيبة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم طيبا يحب - 00:03:20

ويحب التطيب فشبه الحسن بالريحانة لحب رسول الله عليه الصلاة والسلام له. كما يحب الطيب كما يحب الريحان وجه شبه اخر ان الحسن فيه طيب طيب حسي ومعنوي وانت تعرف ان الرجل يحب ابناءه وابناء - 00:03:40

ابنائه وبناته ايضا فيعتبرهم اولادا له. وهذا نوع من التشبيه الجميل انه يحبه حبا فجعله كالريحان. امر اخير ان الحسن احد المشبهين في خلقته برسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان هذا معروفا فكان محببا اليه وكان قريبا من - 00:04:00

قلبه وتعرفون ما ورد في مناقبه واشهر ما فيها امران عظيم ان اولهما انه هو واخوه الحسين سيدا شباب اهل الجنة والامر الاخر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر عنه منذ كان طفلا انه سيد. قال ان ابني - 00:04:20

هذا سيد وان الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين. فكان الامر هذا المخبر عنه قد وقع في اواخر خلافة علي رضي الله عنه بعد مقتله وشيوع الفتنة بين المسلمين واثارة البلابل تنازل الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:04:40

وعنهما بالخلافة او عن الخلافة لامير المؤمنين معاوية فيما بعد فكان في هذا حقنا للدماء وتوحيدا للصف ودرءا الفتنة فكان بعقله

وحكمته وديانته رضي الله عنه سببا في اجتماع المسلمين واصلاح ذات بينهم وانهاء الفتنة واخماد - 00:05:00
نارها. هذا هو الحسن راوي الحديث حفيد رسول الله عليه الصلاة والسلام سبطه ريحانته المحبب اليه. نحبه نحبه كما احبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ونملأ قلبنا ايضا بالترضي عنه وباعتباره سيدا من سادات المسلمين وسيدا لشباب اهل الجنة - 00:05:20
في الجنة عندما يجتمع المؤمنون هناك. يروي الحسن هذا الحديث وهو يقول حفظت من رسول الله عليه الصلاة والسلام. كم كان عمر او كنت اتوقع كان عمره لما مات النبي صلى الله عليه وسلم. صغيرا كان صغيرا. كان بعد طفلا ما بلغ سن البلوغ - 00:05:40
كان صبيا اذا وهو مع هذا يقول حفظت من رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا تفهم منها اشياء جميلة جدا. اولها انه مع صغر سنه لكنه كان ليش يحفظ؟ كان يهتم - 00:06:00
كان حريصا وكان لا يريد ان يفوته شيء مع صغر سنه. في ظنك لو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم شابا كيف كان سيكون؟ الامر الاخر الذي تلمحه في هذه العبارة ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو جده كان كان - 00:06:20
يعلمه يقول حفظت من رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله ما اجمل ان يجلس الاباء مع اولادهم. ولو كانوا صغارا يعلمه الفاتحة واية الكرسي قل هو الله احد ويعلمه الاشياء المهمة في دينه لا تقل صغير ما يفهم. هذي الكلمة التي تسمعها الان في - 00:06:40
نجلس نشرحها الان في مجلس عشرين دقيقة ثلاثين دقيقة. النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه الحسن وهو صغير ابن سبع سنوات. فلا تقل الصغار ما يفهمون هذه رواية كبيرة على عقولهم يخاطب الحسن وهو صغير يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك. هذه نحن الان نجلس نتعلم معناها نشرحها نحاول ان - 00:07:00
ان نفهمها والنبي عليه الصلاة والسلام يقولها لغلامها الصغير لابنه الصغير. فدائما بعض الاباء يفرطون يقصرون في تعليم اولادهم يقول لا هو صغير الان ما يفهم اذا كبر. تجد اولادنا دخلوا المدرسة سبع سنوات تسع سنوات عشر سنوات وهو يجي لاشياء اساسية تقول له يقرأ - 00:07:20
الفاتحة يخطئ فيها عشرة اخطاء. تقول له اقرأ اية الكرسي ما حفظ؟ ثم ابوه اذا سمعك تسأله مرارا يقول لك ايه هو صغير؟ يعني ليش تسأله هذه الاسئلة طب هذه اسئلة انا ما قلت له اذكر خلاف الفقهاء في نقض الوضوء من لحم الابل. انا ما سألته هذا. انا سأله اسئلة بقدر سنه. لكن والله نخطئ لما - 00:07:40
نترك هذا ونقول هم صغار هم صغار. هذا الحسن وهو الصغير يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا قلت تقف في هذا الحديث على صغره تقف على اهتمام الحسن مع صغره على نباهة عقله وذكائه من صغره وتقف ايضا على عناية رسول - 00:08:00
عليه الصلاة والسلام بالصغار بالاطفال. صدقني كان يعلمهم كما كان يعلم الكبار. كان يهتم بهم كما يهتم بالكبار. فانا اقول ان كنت ابا فدونك ابناءك لا تتأخر في تعليمهم. لا تتأخر في تربيتهم لا تتأخر في غرس الايمان في قلوبهم. هذا الحسن سيأتيك بعد بضعة - 00:08:20
في احاديث حديث عبد الله ابن عباس وهو ايضا صغير. في حجة الوداع يقول ابن عباس وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. يعني انا على البلوغ اخر شيء في حجة الوداع. يقول كنت خلف النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا غلام اني اعلمك كلمات. ثم اصبح حديث ابن عباس هذا - 00:08:40
فيه العلماء كتبا في شرحه. يصنفون كتابا في شرح حديث ابن عباس. نور الاقتباس في شرح حديث ابن عباس وغيرها الرسائل فقط يشرح هذه الكلمات والله كلمات كبيرة جدا ومعان عظيمة احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك - 00:09:00
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. بالله عليك هل هل فعلت او فكرت - 00:09:20
ان تفعل هذا مع ولدك وعمره عشر سنوات تقول له هذه المعاني الكبيرة جدا احدى عشرة سنة ثنتا عشرة سنة هل تخيلت اننا نستطيع

ان نفعل هذا مع صغارنا لكن ما نفعل؟ نقول هذا معنى كبير على عقولهم. كيف كبير؟ كيف فهمه هؤلاء؟ كيف تعلموه؟ كيف استوعبوه؟ فنقول لا نقصر - 00:09:40

ان لم تكن ابا وبعد ما رزقت او لا كان اطفالك صغارا. انا اتكلم عن ابناء المسلمين. السنا دعاة؟ السنا نحمل هما؟ السنا نحمل نور الدين دعوتي الى الامة السؤال ما حجم اهتماماتنا الدعوية لفئة الاطفال في المجتمعات المسلمة؟ حقيقة دروس ودورات وخطب - 00:10:00

محاضرات وتعليم شرعي وو والكلام كله للاباء وللشباب الكبار اين نصيب الاطفال؟ اذا تفهم ان ان الدعوة النبوية كانت ايضا تصرف اهتماما الى فئة الصباغ. الصبيان الاطفال الصغار. كان يعلمهم. لاحظ التعليم - 00:10:20

كان له اكثر من صورة تعليم الصائر احيانا يراه على الخطأ فيباشر تعليمه. رأى الحسن هذا لما كان صغيرا يلتقط تمرة من الارض. في بيته صلى فقال له كخ كخ. اتركها يعني لا تأكلها فاني اخشى ان تكون من تمرة الصدقة. ونحن لا يحل لنا ال محمد ان نأكل الصدقة - 00:10:40

هذا صغير صغير طفل طفل وجد تمرة فاخذها يريد ان يأكلها. فاحيانا يكون التعليم في موقف يريد ان يعلم الصغير منذ البداية ما قال يأكل هو غير مكلف حتى لو حرام هو لن يحاسب ما ما في. تعليم القيم الاخلاق الاساسية حتى لما كان طفلا. واحيانا - 00:11:00

تعلمه من غير خطأ مثل هذا الحديث. قال حفظت مثل حديث ابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. هكذا ابتداء. نحن للاسف معشر الاباء او الدعاة لا نكاد نهتم بالاطفال لا عندما نبصرهم في اخطاء لاننا نقول صغار. ولا نباشر ابتداء تفكير في - 00:11:20

برنامج وومشاريع نخدم بها الاطفال. صدقوني واحدة من المشاريع الغائبة في الامة العناية باطفال المسلمين. وانا اقولها بثقة في بلاد العرب وغير بلاد العرب في بلاد المسلمين عموما واحدة من اضعف مشاريع الدعوة الاهتمام بالاطفال. في بلدك - 00:11:40

ماذا تذكر من مشاريع؟ اخبرني هل هناك شخص او جهة او مجموعة من الدعاة فعلا يهتمون بالاطفال عندهم حضانة وروضة وتعليم صغار القراءة والسنة والقرآن هل في هذا موجود؟ فعلا يهتمون باطفال المسلمين؟ اذا دونك هذه فافهم. تعليم - 00:12:00

الصغار وتأسيسهم منذ الصغر اثبتوا للايمان في قلوبهم والاخلاق والطاعة والاستقامة. تعرف كم يتعب الدعاء مع الشباب الكبار الذين لا يصلون والذين وقعوا في الخمور والذين يقعون في الحرام. كم يتعبون في النصح والتعليم والتوجيه والارشاد؟ تدري لماذا نتعب مع الشباب؟ لان جئناهم متأخرين - 00:12:20

جيناهم بعد ما وصل عشرين سنة. ثلاثين سنة وهو منذ عشرين سنة واقع في الحرم تريد ان تخرجه من الحرم هذا ليس بالسهولة. طيب لماذا لا نبدأ معهم من اذا قبل ان يدخل في الحرام منذ ان يكون هذا غضا طريا كانه عجين. الذي تفعله يمسك فيه. ارض - 00:12:40

طافية ازرع فيها ما تريد ازرع فيها الخير الطاعة الاستقامة والله هذي واحد من مشاريع الغائبة كثيرا في بلاد الاسلام. الاهتمام بفئة الاطفال والصبيان. واذا رأينا شابا واحد الدعاة يهتم بالاطفال ويرتب لهم برامج ومشاريع ودورات وحلقات ودروس - 00:13:00

ويذهب ويأتي معهم يقول شوف هذا المسكين يضيع وقته مع الصغار والشباب بحاجته في المسجد ونحتاجه في دورات ونحتاجه في كذا وهو مسكين كله مع الصغار يذهب معهم ويأتي معهم نحن والله بالعكس نحتاج وانا قلت لك هذا منهج نبوي وسمعت الشواهد والامثلة تعليم الصبيان مطلب شرعي - 00:13:20

وتأسيسهم لبنة قوية في الدعوة. فلا ينبغي ان تغفل برامج الصبيان. فتيان وفتيات. وهنا قل ما شئت تعلم اسس العقيدة قراءة القرآن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لو نشأ عليها الصغير يتمسك بها. سيحبها - 00:13:40

جرب ان تجعل ابنك الصغير او بنتك او ابناء المسلمين في القرية والبلد يحبون القرآن منذ وكانوا اطفالا. والله سيكبر محبا للقرآن. قد لا يحفظ قد لا يحفظ القرآن لكن يبقى قلبه محبا للقرآن. حتى لو ابتعد حتى لو ابتعد ولما كبر جاءته الشيطان فانحرف والله - 00:14:00

سيبقى اثر هذا التعليم لما كان صغيرا سيأتي يوم ما وتبذر هذه البذرة من جديد. صدقني سيفعل هذا. لكن ادركوهم وهم صغار ابدأوا معهم وهم اطفال. ونحن ايضا نلاحظ مع زملائنا واقراننا. سؤال اجيبوني بصراحة. الا تشعر انك لما تقارن - 00:14:20
نفسك باصدقائك واقرانك واصحابك ممن هم في سنك نشأتم معا وتعلمتم الا ترى ان بعض اصدقائك الذين اعتنى بهم اباؤهم وامهاتهم امهاتهم هم اطفال هو اقوى منك في العلم وفي الدعوة وفي الفهم وفي الايمان ما سبب هذا؟ انه بدأ قبلك انه نشأ قبلك على طريق - 00:14:40
ودائما نلحظ الشباب اذا وجدناهم في سن الثالثة عشرة الرابعة عشر ووجدناهم ما شاء الله تبارك الله عندهم اشياء جميلة وجيدة ثق تماما انه وراءه اما عاقلة وابا ناصحا او استاذا ومربيا فاضلا هو الذي فعلا اشتغل معه واستطاع في - 00:15:00
في سن مبكر ان يصل الى ما وصل اليه. هذا كله مدخل فوقفناه عند قول الحسن حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن نقول هذا والله باب كبير وان كان ليس موضوعنا في الحديث لكن نقول جملة الحديث نحن نحتاج ان نشرحها ونجلس في مجلس نفهم العبارة يخاطب بها النبي عليه الصلاة والسلام طفل - 00:15:20
الحسن ابن علي ابن ابي طالب صرته ريحانته. الحديث جملة من كلمتين دع ما يريبك الى ما لا يريبك. يريبك ما ما يحدث الريبة عندك ما معنى الريبة؟ الشك. الشيء الذي تشك فيه اتركه. ماذا تفعل؟ الشيء الذي تشكه - 00:15:40
فيه اتركه فماذا تفعل؟ تمشي الى الذي لا شك فيه. دع ما يريبك الى الشيء الذي تشك فيه وعندك مشكلة قال لك وانت غير مستريح اتركه واذهب الى الذي لا مشكلة عندك فيه. يقول بعض السلف ماذا تصنع بامر فيه ريبة وعندك اربعة - 00:16:00
الاف لا ريبة فيه تقف عند هذه النقطة يا اخي اتركه عندك اربع الاف ما في ريبة تقف عند هذا تقول افعل ما افعل؟ هذا الحديث يا اخوة طرده الى بعض الاحاديث المشتركة معه. تذكرون حديث النعمان ابن بشير؟ ماذا فيه؟ فمن اتقى الشبهات. تذكرون ماذا قلنا في الورع - 00:16:20
وترك مسافة عن الحرام وسمي المتقون بالمتقين ليس لانهم اتقوا الحرام بل اتقوا قدرا من الحلال ما سمي المتقي الا هكذا المقصود هذا الحديث قريب من ذاك. في جزء كبير منه لان الورع ما هو؟ ان تترك بعض الحلال مخافة الوقوع في الحرام - 00:16:40
حلال لماذا تتركه؟ اما تخاف من اقترابك من الحرام او لانك شككت فهو مختلط عندك وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ ومن وقع وقع في الحرام. فنحن نتقي هذا جزء من معنى دع ما يريبك الى ما لا يريبك. عندما يقع في - 00:17:00
قلبك ريبة وشك اتركه وانتقل الى ما شك فيه الى ما لا ريبة فيه الى ما تطمئن النفس اليه بلا تردد. الحديث الاخر الذي يساعد في هذا الحديث ايضا حديث سيأتيك في حديث ابن معبد لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام استفت قلبك البر مطمأنت اليه - 00:17:20
النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك علامة البر الذي لا ريبة فيه لا يقع في نفسك حرج ولا قلق ولا تردد. وعلامة الآخر وجود الريبة وجود الشك وجود الشبهة - 00:17:40
ضربوا امثلة كثيرة في وقائع السلف لهذا الباب. خصوصا في امور في امور الاموال الاموال والحلال والحرام فيها بيع وشراء تجارة اخذ اموال شراكة دين اخذت مال بقي مال مع صديق مع - 00:18:00
قريب ثم شككت هذا مال خالص او فيه شبهة هنا ما الحل؟ ما الحل؟ اترك الذي ترتاب فيه الذي تشك فيه الذي يبقى في نفسك شيء ذكرت لكم عبارة ابن مسعود سابقا الاثم حواز القلوب. ويقرأ ايضا حواز القلوب يعني يحز في القلب - 00:18:20
لا تستريح معه. استرح بان تتركه بان تبتعد عنه. فيربطون هذا الحديث بالورع. ونحن نقول قاعدة كبرى. اي شيء في حياتك اصابك فيه شك وقلق ولم تسترح منه سواء كان في طعام وشراب او كان في مال وتجارة او كان في شيء تعمله - 00:18:40
مع الناس من حولك وشككت في صدقك في نيتك شككت في حله من حرمته. الحل طبق هذا الحديث. دع ما يريبك الى ما لا يريبك هذا الحديث والله نحتاج ان يقوله كل واحد منا دائما لنفسه كلما وقع في موقف يتردد دع ما يريبك الى ما لا يريبك - 00:19:00
دخلت تشتري من دكان واشتريت جملة اشياء وعليها الاسعار. ثم وجدت ان مجموع ما اشتريت يساوي خمسة وسبعين ريال. جئت عند المحاسب تكلمت معه حسب اثناء الحساب قطع الحساب تكلم معك ثم اكمل قال لك خمسون ريالا. انت بين امرين تقول هو

صاحب الدكان وهو الذي طلب خمسين - 00:19:20
والبضاعة امامها انا ما كتبت ولا غششت ولا اخفيت شيئا. لكني اعرف انه ربما اخطأ. يمكن تقول الحمد لله اعطيته مئة رد لي خمسين. اخذت طب وتمشي لكنك تعرف انه ربما اخطأ. فرق بين ان يقول لك الحساب خمسة وسبعين لكن انا سامحتك في خمسة وعشرين. اريد خمسين. فرق بين هذا وبين ان يكون قد - 00:19:40
اخطأ او يقول لك الحساب خمسة وسبعين تعطيه مئة وبدلا اعطيه خمسة وعشرين اعطاك ثلاثين فاعطاك خمسة زيادة بالخطأ. هنا ايش ايش موقفك ستقول هذا مال حلال خالص ما سرقت والله ولا كذبت هو اعطاني بيده. وانا رأيت الاسعار عنده هو الذي اعطاني - 00:20:00
شو انت مطمئن النفس؟ قل الحمد لله رزق ساقه الله. حال السلف يختلف في هذا كما ستسمع الان بعد قليل. في نماذج عجيبة جدا في تطبيقات السلف مفهوم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. كانت نفوسهم ما ترضى اصلا بهذا. تذكرت قصة تداولها بعض الناس مؤخرا. هذا رجل مسلم في بلد غير مسلم اوروبي - 00:20:20
او امريكي يقول كنت اركب سيارة من مقر العمل الى البيت مرارا واذهب واتي في نفس الحافلة هي تمشي في الطرقات باجرة يقول ذات يوم ركبت وعند الركوب اعطيت السائق المبلغ وكان المفترض المفترض ان يرد الي الباقي ان - 00:20:40
رد لي الباقي مثلا آآ كذا فيقول في المرة تلك المرة رد اليه الباقي بزيادة عشرين سنت. سنت ما يساوي شيء. اعطاه السائق وفيه زيادة عشرين سنت. فاخذها وجلس يعود فوجد عشرين سنت زائدة. مثل نفس الصورة قد يقول هو اعطاني الزيادة وقد يكون اخطأ - 00:21:00
فجعلها في جيبه. وفي الطريق حتى يصل الى البيت جلسوا يفكروا كثيرا. اكلم السائق او ما اكلمه. لا داعي. طيب واذا كلمته ما واذا سكت يعني ايضا لا مشكلة يعني هاي عشرين سنت في الاخير. فلما وصل الى المكان استعان بالله وجا عند السائق وقال له عفوا - 00:21:20
لعلك اخطأت هذه عشرون سنتا زائدة. نظر اليه السائق وقال اعرف قال طيب لما فعلت هذا؟ قال علمت انك مسلم وكنت اريد ان اعرف الى اي مدى يمكن اسلامك يعلمك الامانة. يقول الرجل فلما نزلت يقول والله سجدت شكرا لله وقلت - 00:21:40
انا الله ربي يختبرني على اسلامي بعشرين سنت. فلو اخذتها فشلت في الامتحان. بعشرين سن كان يمكن ان يكون سببا في خسارة انسان في نظرته الى الاسلام بعشرين سنت. فنقول ليس بالضرورة ان تجد سائق يختبره. بينك وبين الله عز وجل يختبر نفسك بنفسك - 00:22:00
عشرين سنة تبيع عشرين ريالا بريالين اجعل هذا بينك وبين الله والله انا اقول عندما ننجح يا اخوة في اجتياز هذه المواقف ستشعر انك مطمئن لما تعود البيت لما تضع رأسك على الوسادة لما تكمل حياتك لا تتذكر شيئا في الماضي انزعجت منه او حصل ويبقى في قلبك شيء - 00:22:20
لانك عشت حياتك دائما بطريقة نظيفة تماما وبريئة تماما وبعيدة عن هذا الذي يورث الحرج والشك. خذ امثلة السلف الان في هذا الباب وكان لهم شأن عجيب. قال حسان بن ابي سنان ما شيء اهون من الورع؟ اذا رابك شيء فدعه. يقول الحافظ ابن رجب وهذا انما يسهل - 00:22:40
على مثل حسان يقول لا شيء اسهل الحقيقة لا هو صعب لكن رجل مثل حسان بن ابي سنان اصبح سهلا عنده لانه ربى نفسه على الورع والورع بهذه الطريقة ان تترك الشيء الذي فيه شبهة وريبة واختلاط حلال بحرام ابدا ليس سهلا لكنه سهل على اولئك الكبار الاتقياء - 00:23:00
الائمة السادات هذا حسان اسمع قصته لما يقول لا شيء اسهل من الورع اسمع قصته فيما يرويها عبدالله ابن المبارك هذا امام العلم يروي قصة حسان. يقول كتب غلام لحسان ابن ابي سنان اليه من الاهواز. الاهواز الموجودة في جنوب ايران - 00:23:20
هذا غلام لحسان كان هناك فكتب الى حسان ان قصب السكر اصابته افة تعرفون قصب السكر؟ طيب فقال له غلامه قال المزارع

عندنا قصب السكر فسدت. ايش يعني؟ قال فاشتري السكر فيما قبلك. يعني هذه فرصة. اشتري السكر لانك - 00:23:40
سيرتفع سعره بعد ايام. ليش سيرتفع سعره؟ لان المزارع الان فسد فيها قصب السكر. اذا الشهر القادم سيكون السكر قليل فاشتريه الان حتى هل في هذا مشكلة؟ هل في هذا خطأ شرعا؟ اخبرني هل في هذا محظور شرعي - 00:24:00
بضاعة موجودة وقد عرفت ان الايام القادمة سيرتفع سعره فاشتريت حتى تبيع بسعر مرتفع. تجارة حلال. يقول فاشتراه من رجل لم يأتي عليه الا قليل من المدة يعني. فاذا فيما اشترى ربح ثلاثين الفا. يقول فذهب حسان الى - 00:24:20
صاحب السكر فقال يا هذا ان غلامي كان كتب الي فلم اعلمك فاقلني فيما اشتريت منك اريدك ان تعيد الثمن وخذ بضاعتك وبع بثمن اليوم. بالله انا وانت نفعل هذا؟ يقول انا كنت - 00:24:40
اعرف ان السعر سيختلف وما اخبرتك. كانه يقول كاني غششتك. والحقيقة ما حصل غش ولا حصل خداع. لكن هو ما اطمئن. تعرف ليش؟ لانه في النهاية يرى انه ما عامل اخاه كما يحب لنفسه هو. يقول فاقلني تعرف الاقالة ما هي طلب فسخ البيع. يعني رجاء ارجوك - 00:25:00
ارجوك خذ بضاعتك السكر ورد الي الثمن. من غير ربح حتى تبيع انت بربح وتكسب انت الثلاثين الفا. قال له صاحب السكر قد اعلمتني الان وقد طيبته لك. انا راضي انا موافق. اعلمتني وانا موافق. قال فرجع حسان فلم يحتمل قلبه فاتاه - 00:25:20
قال يا هذا اني لم اتي هذا الامر من قبل وجهه فاحب ان تسترد هذا البيع. قال فما زال به حتى رده عليه. شفت كيف هذه القلوب لما تعيش مسألة بمجرد انه وجد ريبة مع انه حلال خالص والله لا شبهة فيه. كان يونس بن عبيد اذا طلب المتاعش فهذه كل قصص في بيع - 00:25:40
وشراء وتجارة واموال. اذا طلب المتاع يعني اذا كان الناس تبحث عن سلعة وانتهت من السوق وارسل يشتريه يقول لمن يشتري له اعلم من تشتري منه ان المتاع قد طلب. يعني لما تشتري من التاجر قل له ترى هذا بدأ قليل في السوق الان. حتى يعرف تماما يريد ان يزيد في السعر يزيد من الان - 00:26:00
ايش هذا؟ نحن الان نخفي نخفي اشياء بغية ان نصل الى حظ اوفر. لن اقول اننا عندما نشتري ونحن ساكتون اننا خائنون والعياذ بالله لا لكن اقول فرق بين هذا الموقف وبين موقف انسان يحمله عليه الورع. الله اكبر - 00:26:20
ايضا من اخبارهم ان المسورة ابن مخرمة كان قد احتكر طعاما كثيرا اشترى طعاما كثيرا وابقاه عنده في المخزن في المستودعات. قال فرأى سحابا في الخريف فكرهه. ايش يعني؟ قال رأى سحابا في الخريف فكرهه - 00:26:40
في فصل الخريف في فصل الخريف رأى سحابا في السماء فكره يعني وقع في نفسه ان شاء الله ما ينزل مطر ليش لو نزل المطر سينبت الزرع واذا نبت الزرع ما يستفيد في الطعام الذي اشترى وانفق فيه عشرات الالوف اذا لن يربح في التجارة. احتكى - 00:27:20
طعاما كثيرا فرأى سحابا في الخريف فكرهه. ثم قال لنفسه الا اراني قد كرهت ما ينفع المسلمين؟ فوالله لا اربح في هذا البيع شيء وباعه بسعره. فاخبر بذلك عمر بن الخطاب فقال عمر جزاك الله خيرا. كانوا يعرفون هذه المواقف يعني صدقا اي - 00:27:40
شيء تحمله في قلبك تكلمنا عن ورع الان يتعلق بتجارة واموال وانا اقول في حياتنا شيء كثير من هذه يا اخوة. نجد اموالا ليست لنا في البيع والشراء قلت لك يحصل خطأ زيادة نقص الورع الورع ترك الريبة ان تعود وتتعامل باختصار شديد لافترض انك انت الطرف الاخر كيف تحب ان - 00:28:00
لك كيف تحب ان يكون موقفك؟ والله هذا يجب ان نفهمه فيما بيننا ايها المسلمون. من الورع ايضا دع ما يريبك الى ما لا يريبك في المسائل العلمية وانتم طلاب - 00:28:20
الا بعلم. في الخلاف الفقهي عندما تكون انت صاحب مسألة. وعندما يمر بك شيء في الحج في الطواف في الصلاة في الطهارة في النكاح في طلاق اي باب من ابواب الفقه شيء يتعلق بك انت حكم شرعي ستعمل به. ولانك طالب يعني بتعرف انه في خلاف فقهي. فهنا - 00:28:30

ما يريبك ان تأخذ بالاحوط. الشيء الذي فعلا لا يترجح عندك فيه شيء. خذ بالاسلم لك خذ بالاحوط لك خذ بما لا يبقى معك في قلبك شبهة ولا ريبة. اما اذا ترجح عندك شيء وانت طالب علم فاعمل به. فان هذا هو الواجب ان يفعله طلاب العلم الذين - 00:28:50
فدرسوا وفهموا وتعلموا وعرفوا الخلاف وعرفوا الدليل فيأخذوا بما ترجح عنده من الاقوال بادلتها. في الورع في التعاملات كان الامام احمد رحمه الله تأتيه مسائل وكان شأنه في هذا عجيبا. سئل عن رجل امام احمد سئل عن رجل يشتري بقلا يشتري بقلا - 00:29:10

ويشترط الخوصة الحبل الذي تعرف البقل مثلا لما تشتري اه كل النبات الذي يكون عبارة عن اوراق خضراء الذين اجتجدوا في محل الخضروات والفواكه يربط بالمطاط صح؟ تشتري نعناع او تشتري خس او تشتري جرجير يربط بالمطاط حتى - 00:29:30
اجمع هذه البقلة. سليمان احمد رحمه الله ما رأيه كذا بيع صحيح رجل يشتري هذه البقول ويشترط ان يأخذ المطاط معها الحبل هذا. ايش هذا يعني هذا ليس سؤالا هذا ورع يسألون كان هل هذا يجوز ان نأخذه معه؟ انا ما اشتريت وانا اشتريت البقل. هل يجوز ان اخذ الحبل معه؟ فالامام احمد - 00:29:50
رحمه الله قال ايش هذه المسائل؟ يعني هذه مسألة تسأل عن هذا الشيء فقيل له انه ابراهيم ابن ابي نعيم. صاحب السؤال سموا رجلا قال احمد ها ان كان ابراهيم ابن ابي نعيم فنعم. هذا يشبه ذلك. سموا له رجلا عرفه بالامامة في الدين وبالورع والتقوى. قال - 00:30:10

نعم ان كان مثل السؤال هذا صدر من ابراهيم نعم انا اقبل منه هذا السؤال. ليش؟ لانه رجل ورع تقي. فاذا جاء السؤال من مثله اهلا وسهلا لكن واحد لعاب مثلي ومثلك يأتي يسأل عن هذي هو سكت عن خمسة ريال اخذها قبل قليل الان يسأل في هذي ولما جاء الحساب بالخطأ سكت وقال هو - 00:30:30
اعطاني ثم تأتي تسألان عن هذا هذا ايضا سؤال جاء لبشر ابن الحارث رحمه الله سأل رجل بشر ابن الحارث عن رجل تزوج امرأة امه تأمره بطلاقها قال هل يبرها يطلقها وما يطلقها؟ تعرف ايش كان الجواب؟ الرجل يقول انا - 00:30:50
متزوج امي تأمرني بطلاقها؟ هل ابر امي واطلقها؟ او اذا ما طلقت ويكون هذا عقوقا بامه؟ تعرف ماذا كان الجواب؟ يقول ان كان برا وامه في كل شيء ولم يبق من برها الا هذه المسألة يطلقها. شفت الجواب؟ يعني الان لا لا تختبرني اختبر نفسك. انت فعلا - 00:31:10

اجبت امك ووافقتها في كل شيء كلمتك فيه منذ كنت بالغا الى اليوم وانت ما شاء الله ما ترد لها طلبا ان كان كذلك الان حتى لا يختلف عليك الطريق. طيب يقول وان كان يبرها بطلاق زوجته. ثم يقوم بعد ذلك الى امه فيضربها فلا يفعل. هذا ليس من البرية - 00:31:30

يعني انت تعرف حقيقة من هو صاحب البر؟ فاذا جاء يسأل مثل هذا السؤال تعرف كيف يكون الجواب له. اما الاجتهاد في المسائل فقلت لك كان لهم شيء كبير في هذا - 00:31:50
تطبيقاتهم يعرفون ان الريبة التي توقع في النفوس شيئا. الامام احمد رحمه الله كان من اهل التدقيق جدا في الورع وكان يعامل نفس بشيء عجيب لكن ما كان يفتي به الناس. قلت لكم في درس حديث النعمان الورع لا يفتى به. يعمل به الرجل لنفسه. لكن اذا سئلت اجب - 00:32:00
بحلال او حرام يجوز او لا يجوز. الامام احمد رحمه الله كان امر شخصا يشتري له سمنا فجاء به على ورقة. فامر رد الورقة الى البائع يقول انا ما اشتريت الورقة اشتريت السم ودفعت الثمن عليه. اما هذا فرده اليه. كان احمد رحمه الله لا يستمد من محابر اصحابه - 00:32:20

واذا جلسوا وهم طلاب الشيخ يروي الحديث بتعرف كل واحد ياخذ محبره حتى يكتب مع الشيخ. فاحيانا يأتي الطالب وحبره انتهى او ليس معه حبر. فيضع قلمه في محبرة صاحبه - 00:32:40
كان احمد لا يستعمل حبر اصحابه. ما يستخدم ولا يستأذنهم ولا يكتب. يخرج معه محبرة يستمد منها واستأذنه رجل ان يكتب من

محبرته فقال اكتب اكتب فهذا ورع مظلم يعني انت تستعمل ورع هذا ليس محل ورع الحبر هذا ما يساوي شيء شوف كيف - 00:32:50

يقول للناس هذا شيء لا تتورع فيه وهو نفسه يتورع. هو لا يرضى لنفسه. لكن مع الناس يقول يا اخي لا لا يعني لا تدقق في هذا. استأذنه رجل اخر ايضا في المحبرة قال تسمح لي ان استخدم الحبر؟ فتبسم وقال لم يبلغ ورعي وورعك مثل هذا. قال وعلى وجه التواضع والا - 00:33:10

فهو ونفسه بلغ هذا المبلغ وكان يعمل في نفسه بشدة التعامل في مسائل الورع. اريد ان اقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك اصل كبير في باب التعاملات المالية الشرعية الاحكام الفقهية. حسبك من هذا الحديث والله انه يجعل في نفوسنا راحة - 00:33:30

كبيرة شرعية نطمئن اننا ما وقعنا في حرام لا نندم يوما ما على خطأ يقع فيه احدنا ثم قل ليتني فعلت لا زلت اقول الورع في الريبة وعدم الريبة جزء كبير منه يتعلق بالاموال بالنفقات بالتجارات بالطعام والشراب وما يحصل عندك في بيتك - 00:33:50

ما يحصل عندك من حولك كل هذا يحتاج ان نتعامل فيه بالورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك. من صح له هذا الطريق واستقام سيعيش حياة مطمئن ترضى به نفسه ويبتعد عن كل ما اشكل عليه. قبل ان نختم الدرس الاسبوع القادم تريدون لقاء او نقف؟ اذا هو الاسبوع القادم هو - 00:34:10

اخير طيب اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:34:30